فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على وفق نظرية فيِض الخبرة فيِ تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الاندماج المعرفيِ لدى طالبات الصف الاولِ متوسط

أ.م.د. جنان محمد عبد جاسم

جامعة بابل- كلية التربية الاساسية- قسم الجغرافيِة

The effectiveness of a proposed strategy based on the theory of overflow of experience in achieving social studies and developing cognitive integration among first-year middle female students

Assistant Professor Dr. Jinan Mohamed Abed Jassim

University of Babylon - College of Basic Education – Geography Department

ginanmohammad7@gmail.com Email:

Abstract

The purpose of this research is to determine whether or not a method based on the theory of overflow of experience is successful in helping first-year middle school pupils succeed in social studies and in building cognitive integration.

The following null hypothesis was imposed by the researcher in order to fulfill the research objective: With a significance level of 0.05, there is no statistically significant difference between the control group's average scores in social studies and the experimental group's average scores in the same subject area when taught using the suggested strategy. Participants in the study were selected from the student body of Babylon Governorate's intermediate and secondary day schools. Thirty male and female students from Ahl Al-Babaat Intermediate School made up the research sample; thirty from the control group and thirty from the experimental group. Monthly chronological age, grades from prior years, and an intelligence test were the criteria that the researcher used to reward the two groups.

The researcher used suitable statistical approaches and constructed the accomplishment exam. The researcher used the intentional test for two

independent samples to examine the outcomes after applying it to the two research samples. The experimental group had superior performance compared to the control group. The ideal teacher has a wealth of experience that allows him to think outside the box when confronted with challenges in the classroom.

The researcher can recommend the following:

-The need for the institutions that prepare teachers to adopt modern techniques in teaching methods continuously, with interest in developing curricula and study courses to keep pace with the scientific and cognitive progress that prevails in the world now.

The researcher suggests the following:

-Conducting studies similar to the current research on other educational stages, and comparing their results with the results of the current research.

الملخص:

1- يهدف هذا البحث إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على وفق نظرية فيِض الخبرة فيِ تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات الصف الأول ألمتوسط). ولتحقيق هدفا البحث وضعت الباحثة فرضيتا البحث الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستعمال الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية فيِ التحصيل عند مستوى دلالة (0.05), لا يوجد فروقِ ذاتَ دلالة إحصائية بين متَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألتَجريبية أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الاستَراتَيجية المقِتَرحة ومتَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألضابطة أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الطريقِة التَقِليدية في مقياس الاندماج المعرفي القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0.05) .

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفيِ لبناءِ الاستراتيجية المقترحة وعلى المنهج التجريبي لمعرفة أثرها فيِ التحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واختارت التصميم ذو الضبط الجزئي. وقد تم تحديد مجتمع البحث من طالبات الصف الأول المتوسط فيِ المدارس النهارية المتوسطة والثانوية فيِ محافظة بابل، وبلغت عينة البحث (60) طالبة بواقع (30) طالبة فيِ المجموعة التجريبية و(30) طالبة فيِ المجموعة الضابطة من متوسطة أهل البيت للبنات. كافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرات التالية: العمر الزمني محسوباً

بالشهور، ودرجات السنوات السابقة، واختبار الذكاءِ. وقامت الباحث ببناءِ الاختبار التحصيلي واعتمدت على الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث. وبعد تطبيق الاختبار على عينتي البحث قامت الباحثة بتحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. وفي ضوء ذلك استنتجت الباحثة ضرورة معرفة مدرسات مادة الاجتماعيات بفاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية فيض الخبرة لانها تساهم بشكل كبير في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم .

الكلمات المفتاحية : فيِض الخبرة، مادة الاجتماعيات، استراتيجية مقترحة.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث (Research problem).

تواجه مادة الاجتَماعياتَ تراجع فيِ التَحصيل وهذا ما أشار اليه (العجرش ,2013) وعزا ذلك الى تَدريس هذه المادة الذي مازال يتَسم بالجمود اذ تعتمد على الالقاءِ والتَلقين والحفظ والاستَظهار من قبل الطلبة وهذا ما أدى الى قلة الإندماج المعرفيِ بين الطلبة والحد من مشاركتَهم داخل الموقف التَعليمي الصفيِ (العجرش ,28:2013)

هذا وان هنالك ما يؤكد وجود خلل واضح فيِ مؤسساتَنا التَعليمية اذ تعاني من وجود نقص بارز فيِ تَوظيف استَرَاتَيجياتَ وطرائق تَدريس حديثة وفعالة من شأنها إن تَجعل الطلبة متفاعلون وعنصر فاعل داخل الموقف الصفيِ (الزبيدي ,13:2010)

وأكدت العديد من المؤتَمراتَ على تَوظيف نماذج وطرائق واستَرَاتَيجياتَ التَدريس الحديثة التَي تَجعل التَعليم أكثر فاعلية في ضوء الانتقال بالمتَعلمين من منهج الذاكرة والحفظ الى منهج التَفكير ومنها مؤتَمر (جامعة بابل ,2011) والمؤتَمر العلمي الخامس عشر الذي عقد فيِ الجامعة ألمستَنصرية (2013) والذي خرج بعدة توصيات منها : ضرورة العمل على توظيف النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة والتي تواكب عصرنا الحالي.

وتَأكيداً لما تَقدم وجهتَ الباحثة استَبإنة استَطلاعية لمعرفة الاستَرَاتَيجياتَ والطرائق والأساليب السائدة فيِ التَدريس لـ (20) مدرسة من مدرسات مادة الاجتماعيات فيِ المدارس المتَوسطة فيِ مجتَمع البحث، ومن طريق الاستَبإنة التَي قدمتَها الباحثة اتَضح أن هناك قصوراً لدى مدرساتَ الاجتماعيات فيِ معرفة الاستَرَاتَيجياتَ والطرائق والأساليب الحديثة وكيفيِة تَوظيفها فيِ تَدريس مادة الاجتماعيات، لذا قررتَ الباحثة تَجربتَها لعلها تَساِهم فيِ حل هذه المشكلة ورفع مستَوى التَحصيل. **ومن هنا تَبرز المشكلة بالسؤال الاتَي :**

هل للاستَراتَيجية المقتَرحة القائمة على وفق نظرية فيضِ الخبرة فاعلية في تَحصيل مادة الاجتَماعياتَ وتَنمية الاندماج المعرفي لدى طالباتَ الصف الاول متَوسط؟

ثانياً: أهمية البحث (The importance of the Research).

ألمنهج هو برنامج مخطط بعناية ودقة يسعى إلى تنمية ألطالب تنمية شاملة ومتكاملة من النواحي العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية والعاطفية والروحية، ويشمل العلوم والمعارف بالإضافة إلى تنمية المهارات والميول والاتجاهات ، ويشجع على البحث والقراءة الخارجية ولا يقتصر على الكتاب المدرسي فقط بل يشمل أنشطة متنوعة يمارسها الطالب داخل المدرسة وخارجها وتحت إشرافها وتوجيهها. (الحريري، 2011: 98).

وتَرى الباحثة أنَّ المناهج ينبغي أن تَواكب التَطوراتَ التَي يشهدها العالم من حيث مراعاتَها للجوانب جميعها التَي تَخص الطلبة (العقلية – والوجدانية – و المهارية).

ومن بين المناهج التَي ركزتَ عليها المنظومة التَربوية المواد الاجتَماعية والتي تعد أحد المكوناتَ المهمة للمناهج،حيث أنها تَهتَم بدراسة العلاقاتَ الإنسانية من جهة وعلاقة الإنسان ببيئتَه من جهة أخرى، وتَساعد الطالب على فهم الواقع وتَوضيح العلاقاتَ التَي تَربط الماضي بالحاضر، فالإنسان بحكم تَركيبتَه الاجتَماعية يحتَاج بطبيعة الحال إلى معرفة ما يدور حوله من أحداث على المستَويين المحلي والعالمي (خضر , 19:2006) .

ومن هذا المنطلق فان المواد الاجتَماعية لها مجال واسع في المرحلة المتَوسطة فهي تَنمي شخصية الطلبة في هذه المرحلة وخاصة ما يتَصل بمشكلاتَ بيئتَهم ووطنهم وأمتَهم والعالم المعاصر وتَزويدهم بالحقائق والمعلوماتَ التَي تَساعدهم على فهم مجتَمعهم,والتَعرف على احوال معيشتَهم وعاداتَهم وتَقاليدهم (ابراهيم , 2005:16).

وتَرى الباحثة ان مناهج المواد الاجتَماعية لها دورٌ كبيرٌ وفاعل في كافة المراحل الدراسية فهي تَسهم في بناءِ الافراد وجعلهم يتَحملون المسؤولية ويتَفهمون تَاريخ مجتَمعهم وثرواتَه وطبيعتَه وحضارتَه ومساعدتَهم على النمو الاجتَماعي المطلوب.

والتَحصيل الدراسي من أهم المخرجاتَ التَربوية التَي يتَفق أغلب علماءِ التربية وعلم النفس على أهميتَها لأنها ألمعيار الأساسي ألذي نستَطيع في ضوئه الحكم على الطلبة والعملية التَربوية بالنجاح أو الفشل، فالتَحصيل الدراسي للطلبة هو الوسيلة التَي يمكن من خلالها تَرقيتَهم من صف إلى آخر، وهو

الأساس المعتَمد في تَقسيم الطلبة إلى فروع أكاديمية ومهنية، وهو المقياس الذي تَتَبناه المؤسساتَ المختَلفة في بلادنا وفي كثير من دول العالم لقبولها في العمل عند دخولها ساحة الحياة. (السلخي ، 2013: 15)

لذلك فالتحصيل الدراسي يعد أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم من وجهة نظر التربية الحديثة، فمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لا يعد معياراً مناسباً للتنبؤ بمستوى الطلبة فحسب، بل ومن طريقه أيضاً يتم تحديد الجوانب العقلية التي أتقنها الطلبة، فضلا عن ألجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الوقت وألعناية ويتم في ضوئها تقييم أساليب التدريس. (الفار، 2003: 55).

كما ويعد عملية تَفاعلية بين طرفيِن هما المدرس والطالب، ولم يعد الطالب فيِها سلبي متَلقي. وإذا ما نظرنا إلى مفهومي التَعليم والتَدريس نجد أن هناك تَقارباً بين المفهومين ولعل هذا التَقارب هو السبب في الخلط بينهما وجعل الكثيرين يستَخدمونهما بمعنى واحد .(عطية ،٢٠٠٩ : ٣٠-٢٩)

والمدرس هو المعني بطريقة التدريس والحامل الحقيقي لرسالة العلم ولذلك فإن أغلب الشعوب التي أدركت مكانته المهمة عندها أولت عملية إعداده وتأهيله ليكون له مكانة عالية ومرموقة عناية كبيرة وعظيمة , فقد أولته عناية بقدر ما أولته عناية بتحقيق أهدافها فهو أداتها الأولى في تحقيق تلك الأهداف واهتمامها بإعداده ليكون مؤهلاً لتحقيق تلك الأهداف التي تسعى للوصول إليها (الجبان 1997: 108)

وفي السنوات الأخيرة ظهرت أستراتيجيات حديثة نقلت عملية التعليم والتدريس من المادة والاعتماد على المدرس إلى عملية تعليمية تركز على الطالب الذي هو في هذه الحالة محور أنشطة منظمة تهدف إلى إبراز أهمية الاستراتيجيات كأستراتيجيات يتبناها الطالب كشخص منظم ومفكر ذاتي يستطيع تقييم نفسه وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة. (ملهم، 2006: 425)

ولأهمية هذه الاستراتيجيات قام عدد من الباحثين بتدريب وتعليم الطلبة، اعتقاداً منهم أن تعليم هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تحسين أداء الطلبة في التعليم من خلال رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على تذكر المعلومات، كما أن تدريب الطلبة على توظيف هذه المعلومات والأستراتيجيات ساهم في تمكين الطلبة من زيادة تحصيلهم الدراسي والتغلب على الصعوبات الدراسية. (أبو جادو ونوفل، 2007: 349)

ويؤكد العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس أن انخفاض مستوى الاندماج المعرفي عند الطلبة يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي في المستقبل، بالإضافة إلى حدوث العديد من ألمشكلات السلوكية بينهم؛ مثل عدم الرغبة في إكمال الدراسة، والانسحاب من الآخرين والجلوس بعيداً عن أنظارهم، والخوف أو توقع الشر من زملائهم، وغيرها (Reeve &Tseng,2011,257)

ثالثاً : هَدفا البحث (Objectives of the Research).

يهدف البحث الحالي الى التَعرف على

1- فاعلية استَرَاتَيجية مقتَرحة قِائمة على وفقِ نظرية فيِض الخِبرة في تَحصيل مادة الاجتَماعياتَ لدى طالباتَ الصف الأول متَوسط .

2- فاعلية استَرَاتَيجية مقتَرحة قِائمة على وفقِ نظرية فيِض الخِبرة في تنمية الاندماج ألمعرفي لدى طالبات الصف الأول متوسط.

رابعاً: فرضيتا البحث (Hypothesis of Research).

2- لا تَوجد فروقِ ذاتَ دلالة إحصائية بين متَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألتَجريبية أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الاستَرَاتَيجية المقتَرحة ومتَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألضابطة أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الطريقِة التَقِليدية في التَحصيل عند مستوى دلالة(0.05).

3- لا تَوجد فروقِ ذاتَ دلالة إحصائية بين متَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألتَجريبية أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الاستَرَاتَيجية المقتَرحة ومتَوسط درجاتَ طالبات ألمجموعة ألضابطة أللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستَخِدام الطريقِة التَقِليدية في مقياس الاندماج المعرفي القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0.05) .

خِامساً: حدود البحث (Limitation of the Research).

يتَحدد البحث الحالي بـ:

١- الحدود المكانية : المدارس الثانوية النهارية والمتَوسطة في مركز محافظة بابل

2- الحدود البشرية : طالباتَ الصف الاول متَوسط للعام الدراسي(2023- 2024).

3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024)

4- الحدود المعرفية : موضوعاتَ كتَاب الاجتَماعياتَ المقِرر تَدريسه للصف الاول متَوسط في الفصل الدراسي الثاني (الفصل الرابع اهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام , الفصل الخِامس الحضاراتَ القِديمة المجاورة في البلاد العربية.

سادساً : تَحديد المصطلحاتَ (Definition of the Terms).

1- **الفاعلية عرفها(الساعدي، 2020) بأنها** : "القِدرة او الكفاية المنظمة في تَحقِيقِ أثر فعل معين على وفقِ معايير معينة لإحداث التَغيير والوصول الى الهدف المنشود ". (الساعدي، 2020 : 23)

2- الاستَراتَيجية المقِتَرحة : تَعرفها الباحثة اجرائيا بانها : هي مجموعة من الاجراءِاتَ والخِطواتَ والأنشطة والوسائل المخِطط لها على وفقِ نظرية فيِض الخِبرة التَي اتَبعتَها الباحثة لتَدريس مادة الاجتَماعياتَ لطالباتَ الصف الاول متَوسط (عينة البحث) والتي تسعى الى معرفة فاعليتها في ضوء معرفة تحصيل الطالبات والاندماج المعرفي لديهن.

3- **فيِض الخِبرة** :عرفها (Ellis. et al.1994) وتَعني خِبرة مثالية تَنبع من ادراكاتَ الناس للتَحدياتَ والمهاراتَ في مواقِف معينة إذ يعتَقِد أن المواقِف التَي تَدرك فيِها التَحدياتَ والمهاراتَ تَكون متَكافئة تَسهل ظهور مؤشرا يمثل الفيِض (Ellis et al. 1994 p.337،)

وتَعرفها الباحثة اجرائيا: هي احساس المرءِ بأن مهاراتَه مناسبة للتَوافقِ مع او مواجهة التَحدياتَ التَي تَعتَرضه في تَوجهه للهدف وفي مسارة لنظام الفعل بما يوفره له من دلائل ارشادية تجعله قادرا على تفعيل مشاركات الطالبات اثناء تنفيذ الدرس.

4- **الاندماج المعرفي** Cognitive Engagement : ويعرفه فريدريك بأنه استَخِدام الطلاب للعملياتَ العقِلية المباشرة والمتَعمدة للتَعلم وهو يلعب دورا مهما في تَعلم ودافعية الطلاب وله أشكال متَنوعة ومتَعددة (Fredricks, et al, 2004: 63)

وتَعرفه الباحثة اجرائيا: بانه الاستَعداد والتَهيؤ العقِلي والانتَباه لدى الطالبة لبذل الجهد اللازم لاتَقِان المعارف والمهاراتَ الصعبة لاداءِ المهام الاكاديمية والذي تقيسه الباحثة في ضوء تجربتها.

الفصل الثاني

الجوانب النظريِة والدراساتَ السابقِة

المحور الاول /الجوانب النظريِة

اولا : نظريِة فيِض الخِبرة

ان أهمية نظرية فيض الخِبرة تَكمن في كونها تَحقِقِ للفرد اندماجا تَاما بين الخِبراتَ والذاتَ ، بمعنى ان الشخِص تَمر عليه لحظاتَ طويلة في أداءِ ما ينسى فيها نفسه ومن حوله ، ويلتَحم مع عمله التَحاما كاملا يتَملك عليه إحساسه وتَركيزه، وربما أحلامه وعلاقِاتَه بالآخرين (محمد ,2008: 31)

ويصف Csikszetmihalyi فيض الخِبرة على انه واحد من اهم المنجزاتَ المرتَبطة بالعمل وفاعليتَه كما يرى ان الناس يكونون في اشد حالاتَ السعادة في حالة الفيض والتَي تَكون حالة مثالية من الدافعية الداخلية. (يونس ,2020: 61)

وقِد توصلتَ دراسة بيرس (Nieh&Ln, 2001) الى ان فيض الخِبرة المعرفي نافع لسببين : الأول يصف مهمة فيض الخِبرة التَي تَترسخِ فيها شروط التَعلم الهادف وهي وضوح الاهداف والتَغذية الراجعة المناسبة ، وموازنة التَحدياتَ المدركة بالمهاراتَ ، وهذه شروط للمتَعلمين وهم ينشغلون فيها بالاستَمتَاع العالي وتَواصلهم في التَفاعل مع مواد التَعلم ويمكن التَوقِع لمثل هذه الخِبرة لتَغير حالة المعرفة لدى المتَعلم . والسبب الآخِر هو ان فيض الخِبرة يكون هادفا وممتَعا لذاتَه فالشخِص الذي يخِبر فيضا اثناءِ نشاط ما يريد العودة اليه والمرور بهذه الخِبرة مرة اخِرى ، فلو اننا نتَمكن من تَحقِيقِ فيض الخِبرة مع الطلبة فستَكون فرصة للاستَحواذ على اهتَمامهم ، ولا يتَشتَتَ انتَباههم بانشطه اخِرى(Nieh&Ln, ,p.5, 2001).

مبادئ نظرية فيض الخِبرة :-

تَؤكد نظرية فيض الخِبرة في مجال التَدريس على أربعة مبادئ أساسية وهي:

1- يتَعلم المتَعلم بشكل أفضل عندما تَكون المادة التَعليمية مرتَبطة بحياتَه واهتَماماتَه.

2- يتَعلم المتَعلم بشكل أفضل عندما يكون في بيئة محفزة.

3- يتَعلم المتَعلم بشكل أفضل عندما يدرك أنه ناجح في تَعلمه.

4- يتَعلم المتَعلم بشكل أفضل عندما تَكون هناك ثقِة واحتَرام متَبادلين بينه وبين المعلم. (محمد، 2008: 57)

خِطواتَ التَطبيقِ لنظرية فيض الخِبرة :-

مما تَقِدم من البحوث والدراساتَ التَي تَناولتَ نظرية فيض الخِبرة يتَضح لنا مجموعة من الخِطواتَ التَربوية للنظرية: -

1 - إسناد مسؤولية التَعلم الى الطلبة أنفسهم، وحين تَناط بالطلبة مسؤولية تَعلمهم تَزداد دافعيتَهم نحو التَعلم.

2 - مواجهة الطلبة بتَحدياتَ تَعليمية تَستَثير نشاطهم ودافعيتَهم نحو التَعلم، فهم يتَعلمون بشكل أحسن كلما بذلوا جهدا.

3- توفير تعليم واضح ومحدد للطلاب, التعليم الواضح والمحدد هو التعليم المنظم منطقيا والذي يتم تنفيذه بطريقة تساعد الطلاب على رؤية العلاقة بين المفاهيم أو الأفكار الأساسية والفهم الواضح لمادة التعلم.

4- التركيز على التعلم النشط الذي يشجع الطلاب على تكوين مواقف تعليمية جديدة بطريقة تجعل الطالب قادرا على إدراك حاجة يمكن إشباعها من خلال الدرس محل الاهتمام، لأن الطلاب في هذه الحالة يستثمرون طاقاتهم العقلية والجسدية في أنشطة تساعدهم على التعلم.

5- تحفيز الطلاب على المشاركة في التعلم من خلال التركيز على الدوافع الداخلية التي تعتمد على تدفق المعلومات لدى الطلاب ودفعهم نحو المعرفة والفضول، ومن ثم التعلم مقابل الدوافع الخارجية (نيه ولين، 2001، ص45).

6 - يتَعلم الطلبة نوعاً جديداً من المعلوماتَ والمعارف والسلوك بشكل أسرع عندما تَعزز كل استَجابة صحيحة تَعزيزاً فورياً مع التَقدم في تَحقيقِ الأهداف، شرط مراعاة استَخدام التَعزيز الإيجابي بأشكاله كلها.

7 - يجب أن يركز المدرس على التَعلم من المواقِف الخِطأ مثلما يركز على التَعلم من المواقِف الصحيحة. (سنقر،127:2008)

ثانيا : الاندماج المعرفي

مفهوم الاندماج المعرفي : إن مصطلح الاندماج المعرفي من المصطلحاتَ الحديثة والتَي تَناولها الباحثون بالدراسة لما له من أهمية بالغة في العملية التَربوية والتَعليمية فخِبراتَ الطالباتَ تَعد من أهم المصادر التَي تَؤثر في اندماجهن المعرفي مع المدرسة سواءِ في أنشطتَها الصفية أو غير الصفية ويعتَبر موضوع الاندماج المعرفي من الموضوعاتَ التَي باتَتَ تَشكل اهتَمام العاملين والمهتَمين في حقل التَربية وعلم النفس، ولا تَزال المجتَمعاتَ تَجتَهد لرعاية طلابها في المراحل التَعليمية المختَلفة خاصة في المرحلة الثانوية بغرض تَأهيلهم ودمجهم في المنظومة التَعليمية للحصول على أفضل النتَائج وقد وجدتَ فكرة الاندماج والدمج حتَى يتَسنى للطالبة الحصول على التَقدير التَعليمي والمجتَمعي(السعيد، ٢٠١١ : ٩٥).

المحور الثاني : الدراساتَ السابقة

الدراساتَ التَي تَناولتَ المتَغير المستَقل (فيض الخِبرة)

تَ	الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج البحث	عينة الدراسة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتَائج الدراسة
1	دراسة محمد 2013	فيض الخِبرة وعلاقتَه بالحاجة الى المعرفة لدى	تَهدف الدراسة الى قياس فيض الخِبرة وعلاقتَه بالحاجة الى	الطريقة الوصفي الارتباطي	350 تَدريسي وتَدريسية من الجامعة	مقياس فيض الخِبرة ومقياس الحاجة الى	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التَائي وتَحليل التَباين	ان عينة تَدريسي الجامعة يتَمتَعون بفيض خِبرة ولديهم حاجة الى المعرفة وهناك علاقة ارتباطية دالة

	تَدريسي الجامعة العراقِ	المعرفة لدى تَدريسي الجامعة			المعرفة	الاحادي	بين فيض الخِبرة والحاجة الى المعرفة

الدراساتَ التَي تَناولتَ المتَغيِر التَابع (الاندماج المعرفي)

تَ	الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج البحث	عينة الدراسة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتَائج الدراسة
1	دراسة عبد الكريم 2018 العراقِ	الاندماج المعرفي وعلاقِتَه بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراساتَ العليا	تَهدف الدراسة الى معرفة مستَوى الاندماج المعرفي وعلاقِتَه بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراساتَ العليا	الوصفي الارتبَاطي	طلبة الدراساتَ العليا في بغداد	مقِياس الاندماج المعرفي ومقِياس حساسية المعالجة الحسية	برنامج spss	هناك علاقِة موجبة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراساتَ العليا

ثانيا : جوانب الافادة من الدراساتَ السابقِة

ساعدتَ في تَحديِد مشكلة البحث وصياغتَها وبيان اهميتَه ووضع اهدافه وصياغة الفرضياتَ وتَحديِد المصطلحاتَ

1- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة، واختَيار الوسيلة الملائمة لتَحليل بيانات البحث الحالي.
2- الاطلاع على عدد كبير من المصادر والمراجع التَي لها علاقِة بموضوع البحث الحالي.
3- تَحديِد الطريقِة التَي تَناسب البحث الحالي.
4- مقِارنة نتَائج البحث بنتَائج الدراسة السابقِة .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

ولتَحقِيقِ هدفا البحث اعتَمدتَ الباحثة على منهجين الأول هو المنهج الوصفي لبناءِ الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة وفقِ (نظريةِ فيض الخِبرة)، والثانيِ هو المنهج التجريبي للتَعرف على أثر الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة، وعلى النحو الآتَي:**المنهج الوصفي**

أولا: إجراءاتَ بناءِ الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة :- أقِدمتَ الباحثة على عدة خِطواتَ لاجل بناءِ الاستَراتَيجيةِ وذلك كما يلي :

- تَخطيط الاستَراتَيجية (التَحليل والتَصميم):

وتَعني هذه المرحلة رسم الهيكل العام للإستَراتَيجيةِ المقتَرحة، وتَتَمثل في الآتَي:

- مراجعة الإستَراتَيجياتَ السابقة
- تَحديد مبرراتَ الاستَراتَيجية المقتَرحة
- (تَحديد الأسس المعرفية والنفسية والإجتَماعية) التَي تَقوم عليها الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة.
- تَحديد أهداف الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة.

ثانياً – عناصر استَراتَيجيةِ التَدريس :-

وقد حددتَ الباحثة عناصر الاستَراتَيجيةِ المقتَرحة تَبعا لذلك، على النحو التَالي:

أولاً - أنشطة ما قِبل التَعلم :-

أ - الدافعية :-

اتَبعتَ الباحثة خِطواتَ في الدرس لتَنشيط دافعية الطالبات وهي على النحو التَالي:-

1- تَنظيم الطالبات في (5) مجموعاتَ كل مجموعة تَضم (6) طالبات وتَم تَرقِيم المجموعاتَ من (1-5).

2- تَوجيه الطالبات لإعداد الخَريطة الذهنية أثناءِ الدرس.

ب- الأهداف:- استَخرجتَ الباحثة الأهداف السلوكية من الأهداف العامة والتَي بلغتَ (50) هدفاً سلوكياً وفقِ المستَوياتَ الأربعة في المجال المعرفي لتَصنيف بلوم.

تَ – المتَطلباتَ القِبلية :-

وقد راعتَ الباحثة التَرتَيب المنطقي أثناءِ تَطبيقِ الاستَراتَيجية، من تَرتَيب القَاعة الدراسية للمجموعة التَجريبية، وتَرتَيب جلوس الطالبات في المجموعاتَ، وطريقة عرض الموضوعاتَ، واستَخدام الأقلام الملونة والسبورة في كتَابة الأمثلة.

ثانيا – تَقدِيم المعلوماتَ : –

ويشمل هذا العنصر على

1- التَسلسل : مراعاة التَسلسل المنطقِي للموضوعاتَ والاطلاع على الخِبراتَ السابقِة للطالباتَ

2- تَقِديم المحتَوى :- قِدمتَ الباحثة محتَوى الاستَراتَيجية المقِتَرحة الذي ضم موضوعاتَ مادة الاجتَماعياتَ للفصل الدراسي الثاني ، وتَم بناءِ خِطواتَها على وفقِ مراحل نظريةِ فيض الخِبرة.

بناءِ خِطواتَ الاستَراتَيجية المقِتَرحة :-

قِامتَ الباحثة بتَطوير خِطواتَ الاستَراتَيجية المقِتَرحة وفقِ مراحل نظرية فيض الخِبرة، وكان من متَطلباتَ هذا الإجراءِ بناءِ خِطواتَ الاستَراتَيجية المقِتَرحة، وقِد استَخِدمتَ الباحثة هذه المراحل في تَدريس مادة الاجتماعيات، على النحو التَالي:

المرحلة الأولى :- مرحلة المعاناة هي مرحلة يِصادف فيها الإنسان كماً هائلاً من المعلوماتَ، وهي أشبه بعملية العصف الذهني حول موضوع المشكلة التَي يِمر بها، فيستَنفد الكثيِر من الطاقِة من أجل ربط المعلوماتَ وتَنظيِمها، ولكن دون جدوى، وفيِها يِشعر الإنسان بالشك والريِبة، فيِصاب بنوع من الفشل المصحوب بالتَعب ويِسميِها (Csikszentmihalyi) مرحلة ما قِبل الانفجار. وتَبدأ هذه المرحلة بعرض معلوماتَ الدرس على الطلاب من خِلال عرض النصوص المتَعلقِة بالموضوع على السبورة واستَخِدام جهاز (الداتَا شو)، ويِتَم قِراءِة الموضوع، وتَلتَزم الطالبة في هذه المرحلة بالانتَباه والاستَماع لما تقرأه المدرسة من موضوع الدرس وتَستَطيِع التَفكيِر في معنى النص وما يِحتَويِه من معلوماتَ تَتَعلقِ بالدرس، ولكنها لا تَستَطيِع الوصول إلى التَفاصيِل الكاملة للموضوع بمجرد العرض الأولي لهذه النصوص.

المرحلة الثانية:- مرحلة الاستَرخِاءِ

في هذه المرحلة يِجب على الطالبة أن تَحرر ذهنها تَماماً من المشكلة، وتَغمر نفسها بنشاط تَرفيِهي يِختَلف تَماماً عن أجواءِ ما كانتَ تَقِوم به أو ما عرض عليِها، مثل ممارسة الرياضة أو الاستَمتَاع برحلة لإعطاءِ العقِل الباطن أو اللاواعي مساحة للقِيام بعملها، في صمتَ في حالة من الاستَرخِاءِ التَام. وترى الباحثةفي هذه المرحلة أن الطالبة تَحتَاج إلى فتَرة من الراحة والاستَرخِاءِ لتَخِرج من المشكلة أو ما تَراه صعباً أمامها، ومن أجواءِ الدرس، لذلك تَقِدم المدرسة نشاطاً تَرفيِهياً يِبعد الطالبة عن صعوبة الموضوع أو ما تَراه مشكلة أمامها، وبهذه الطريِقة تَقِدم المدرسة النشاط وتَضم صوراً مِختَلفة تَحتَوي على فروقِ بينها وتَكتَشف الطالبة هذه الفروقِ، كما يِتَضمن النشاط عرض ألغاز تَصل الطالبة إلى إجابتَها ويِتَم تَحديِد وقِتَ معيِن لها مما يِساعدها على الاستَرخِاءِ، ويِتَضمن عرض النشاط موسيِقى هادئة ومدة زمنية (30) ثانية لكل لغز من هذه الألغاز.

ب - يِتَضمن عرض (ثلاثة) الغاز على شكل فيِديِو يِعرض أمام الطالباتَ وكل مجموعة تَكتَشف الحل للغز وتَكتَبه في ورقِة العمل التَي لديِها.

وتستَنتَج الباحثة أن الطالبة في هذه المرحلة تَشعر بالفرح والسرور من النشاط المقِدم لها مما يِأخِذها بعيِدا عن مشكلة الإجابة عن أسئلة الموضوع إلى جو آخِر يِجعلها تَشعر بالراحة والاستَرخِاءِ والتَغيِر والابتَعاد عما تَراه صعبا.

المرحلة الثالثة : التَفكيِك

بعد ملاحظة التَغيراتَ التَي تَطرأ على نفسية الطالبة نتَيجة الاستَرخاءِ بعد المعاناة، تَعود مرة أخرى لإكمال عملها، ولكن هذه المرة بطريقة مختَلفة لا تَستَنزف قِدراً كبيراً من طاقتَها، وفي هذه المرحلة تَكون قِد أدركتَ حجم العمل الذي ستَقوم به، وعرفتَ مدى صعوبتَه وسهولتَه، فتَبدأ بتَفكيكه وتَقسيمه للقِيام به على مراحل، وتَتَضمن هذه المرحلة:

أ - التَنظيم والتَدريب الموجه

ب البحث والتَدريب المستَقِل

المرحلة الرابعة : مرحلة فيض الخِبرة الذهني

في هذه المرحلة تَنعزل الطالبة عن كل ما حولها لتَنفرد بعملها الذي تَقوم به متَجرده من كل ما يحيط بها ، وتَعيش في حالة من التَوحد تَكون فيها المعاناة مصدر سعادة ودافع للاستَمرار لا مصدر إحباط ، وتَتَضمن حالة الفيض مشاعر إيجابية كالسعادة والرغبة في القِيام بالشيءِ وسهولة ما قِد تَم ملاحظتَه والاطلاع عليه في مرحلة المعاناة ، ويشتَرط أن يكون العمل الذي تَقوم به هو عمل تَحبه، إلا إنها تَواجه بعض الصعوباتَ أو الضغط نتَيجة التَراكماتَ، أما الإقدام على عمل غير محبب لدى الطالبة نفسها فلا يمكن أن يسير وفق هذه المراحل ، بل قِد تَعود إلى مرحلة المعاناة حتَى بعد الانتَهاءِ من مرحلة الاستَرخاءِ(Cawly:2008,21-23)

ففي هذه المرحلة تَقوم كل مجموعة من الطالباتَ بالانفراد بالعمل بعد أن تَم عرض الدرس أمامهن ومن طريقِ مشاركتَهن في الدرس يقومون بإعداد خريطة ذهنية خاصة بالموضوع، وتَذكر كل مجموعة عدداً من الجمل كملخص للموضوع في ورقة العمل التَي تَوزع عليهم في بداية الدرس في الوجهة الأولى من الورقة ويطلب منهم عمل خريطة ذهنية عن الموضوع في الوجهة الثانية، ثم تَقوم كل مجموعة بعرض الخريطة التَي أعدتَها أمام الطالباتَ ومقارنتَها بالخريطة المعرفية التَي تَعرضها المدرسة على السبورة، وفي هذه المرحلة كل مجموعة تَتَعرف على المواطن الصحيحة أو الخاطئة في إعداد الخريطة

- تَقديم الأمثلة: تَم استَخدام الأمثلة وفقاً لخطواتَ الاستَراتَيجية المقتَرحة للمجموعة التَجريبية.

ثالثاً: مساهماتَ الطالبات:

يتَضمن هذا العنصر أمرين مهمين:

1- التَدريب: يتَم التَدريب في الدرس من خلال مشاركة الطالبات، حيث تَضمنتَ مساهماتَهن في التَدريب ما تَم تَقديمه لهن أثناءِ الدرس، من خلال عرض موضوعاتَ الدرس.

2- التَغذية الراجعة: - اتَبعتَ الباحثة أغلب أنواع التَغذية الراجعة في الفصل الدراسي، الداخلية والخارجية، النوعية والكمية، بالإضافة إلى التَغذية الراجعة الفورية وفقاً للموقف التَعليمي الذي يتَطلب ذلك.

رابعاً: القِياس والتَقويم

يتَمثل القِياس في البحث الحالي في الاختَبار التَحصيلي للطالبات في المجموعتَين التَجريبية والضابطة.

التقويم: - في هذه المرحلة يتم الحكم على مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تحقيق هدف البحث، وهو معرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في مادة الاجتماعيات، ويتم ذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي، ومن خلال ذلك يمكننا تحديد أساليب التقويم

أ - التقويم التمهيدي ب - التقويم التكويني ج- التقويم الختامي

نشاطات المتابعة والواجب البيتي:- تمثلت هذه المرحلة بالنشاطات التي استعملتها الطالبات أثناء الدرس من طريق إعداد الخريطة وإعداد النصوص الخاصة بالموضوع ومشاركتهن في الدرس في الإجابة عن الألغاز التي تضمنها الدرس في المرحلة الثانية من مراحل إعداد الاستراتيجية والواجب البيتي

الطريقة التجريبية : إجراءات التعرف على أثر الاستراتيجية المقترحة

نظراً لأن البحث يهدف إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة وفق نظرية فيض الخبرة في مادة الاجتماعيات وتنمية الاندماج المعرفي لطالبات الصف الأول المتوسط فقد اعتمدت الباحثة على الطريقة التجريبية للتعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة وقد أثبتت الطريقة التجريبية فاعليتها في العديد من الفرضيات المطروحة في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية (قنديل، 2008: 144) وقد تمثلت إجراءات هذا البحث بالخطوات التالية:-

اولا: التصميم التجريبي :- يعد اختيار التصميم التجريبي من أول الخطوات التي تعمل عليها الباحثة لأنها سبيل الوصول الى النتائج المطلوبة من البحث ومدى تحقق الفرضيات ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي التالي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية مقترحة على وفق نظرية فيض الخبرة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :-

مجتمع البحث :-

أ- تَحدد مجتَمع هذا البحث طالباتَ الصف الأول المتَوسط في المدارس المتَوسطة او الثانوية النهارية التَابعة لمديرية تَربية بابل للعام الدراسي 2023/ 2024

ب - عينة البحث :-

لقِد بلغ عدد أفراد المجموعتَين (60) طالبة بواقِع (30) طالبة في المجموعة التَجريبيةَ و(30) طالبة في المجموعة الضابطة من متَوسطة أهل البيتَ عليهم السلام.

ثالثاً : تَكافؤ مجموعتَي البحث : (السلامة الداخِلية للتَصميم التَجريبيةَ)

كافأتَ الباحثة بين مجموعتَي البحث بالمتَغيرات الآتَية:

1- درجاتَ الطالباتَ النهائية في مادة الاجتَماعياتَ للعام الدراسي السابقِ2022- 2023.كما في الجدول (1) :

المجموعة	العدد	المتَوسط الحسابي	الانحراف المعيارِي	التَباين	القِيمة التَائية		درجة الحرية	مستَوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التَجريبية	30	9,43	1,716	2,944	0,504	2,002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	9,20	1,864	3,474				

2- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور كما موضح في الجدول(2):

المجموعة	العدد	المتَوسط الحسابي	الانحراف المعيارِي	التَباين	القِيمة التَائية		درجة الحرية	مستَوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التَجريبية	30	135,60	4,116	16,94	1,320	2,002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	134,17	4,292	18,42				

3- اختبار الذكاء :- اجرتَ الباحثة تكافؤا احصائيا بين مجموعتَي البحث في اختبار رافن كما في الجدول (3)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	29,80	7,827	61,26	0,878	2,002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	28,10	7,160	51,27				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:-

حاولت الباحثة قدر الإمكان تجنب تداخل بعض المتغيرات الخارجية أثناء إجراء التجربة، لأن التحكم فيها يؤدي إلى نتائج دقيقة، ومن هذه المتغيرات:

أ- اختلافات اختيار العينة ب- العمليات المتعلقة بالنضج

ث- أثر الإجراءات التجريبية :-

ولحماية التجربة من بعض الإجراءات التي قد تؤثر على المتغير التابع عملت الباحثة قدر الإمكان على الحد من تأثير هذا العامل على سير التجربة هو الحفاظ على سرية البحث .

خامساً :- مستلزمات البحث :-

أ - تحديد المادة العلمية : وقد حددتَ الباحثة المادة العلمية التي سيدرسها طالبات مجموعتَي البحث أثناء التجربة وفق الموضوعات المقرر تدريسها للصف الأول المتوسط وفق منهاج الفصل الدراسي الثاني وهي الفصل الرابع أهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام، والفصل الخامس الحضارات القديمة المجاورة في الدول العربية من العام الدراسي (2023-2024).**ب - صياغة الأهداف السلوكية :** عدد الأهداف السلوكية (50) هدفاً (موزعة على المستويات الأربعة للمجال المعرفي في تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل).

ج - إعداد الخطط التدريسية :-

أعدت الباحثة خططاً تدريسية نموذجية للموضوعات في ضوء محتوى البحث وأهدافه السلوكية، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم؛ للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم، واعتمدت على نسبة موافقة 80% وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت بصيغتها النهائية جاهزة للتنفيذ، الملحق رقم (1).

سادساً: أداتا البحث: - بنتَ الباحثة أداتَان هما اختِبار التَحصيل ومقِياس الاندماج المعرفي

اولاً: اختِبار التَحصيل

أ- تَحديد هدف الاختِبار: يِهدف الاختِبار إلى معرفة مستَوى التَحصيل في مادة الاجتَماعيات لطالباتَ الصف الأول المتَوسط.

ب صياغة فقِراتَ الاختِبار: تَكون الاختِبار من 30 فقِرة اختِيار من متَعدد في ضوءِ الاهداف السلوكيِة.(ملحق رقم 2)

- **عينة استَطلاعية للاختِبار**

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث، وكان الهدف التعرف على وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، بالإضافة إلى حساب الزمن المستغرق للإجابة عليها، وبعد إكمال الإجابة تبين أن التعليمات واضحة، وأن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من قبل الطالبات، وأن متوسط الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار تراوح بين (30-40) دقيقة، وذلك وفقاً لمعادلة استخراج الزمن.

- **تَصحيح الاختِبار :-** لحساب الدرجة التَي تَحصل عليِها الطالباتَ من خِلال إجابتَهن عن فقِراتَ الاختِبار، وضعتَ الدرجاتَ المناسبة لكل الفقِراتَ ، ولكل بديِل درجة موزعة على بدائل الاختِبار الأربعة، حيِث كانتَ بدائل الإجابة لاختِبار التَحصيِل، وقِد أعطيِتَ درجة للإجابة الصحيِحة وصفر للخِاطئة، وبهذه الطريِقِة حسبتَ الدرجة الكليِة لكل طالبة عن الاختِبار من خِلال جمع درجاتَ

إجابتَها عن الفقِراتَ جميعها، اذ كانتَ أعلى درجة للاختِبار (30) درجة وأدنى درجة له (صفر) درجة

.

- **التَحليل الإحصائي للفقِراتَ**

ولحساب خِاصيتَي التَمييز والصدقِ لفقِراتَ اختِبار التَحصيل طبقِتَ الاختِبار على عينة تَكونتَ من (100) طالبة، اختِيرَتَ عشوائياً

- **حساب القِوة التَمييزية للفقِراتَ**

ولغرض تَطبيقِ هذا الأسلوب اتَبعتَ الباحثة الخِطواتَ الآتَية:

1- طبقِ اختِبار التَحصيل بصورتَه الأولية بعد إجراءِ الصدقِ الظاهري، حيث بلغ عدد فقِراتَه (30) فقِرة الاختِيار المتَعدد فقِط على العينة البالغة (100) طالبةً من طالباتَ الصف الأول المتَوسط اختِيرتَ نسبة (50%) من الاستَمارات الحاصلة على أعلى الدرجاتَ، لتَمثل المجموعة العليا و (50%) من الاستَمارات الحاصلة على أدنى الدرجاتَ، لتَمثل المجموعة الدنيا، إذ بلغ حجم كل مجموعة (25) طالبةً.

- تَم استَعمال الاختِبار التَائي (t-test) لعينتَين مستَقِلتَين لمعرفة دلالة الفرقِ في درجاتَ كل فقِرة بين المجموعتَين المتَطرفتَين، لأن القِيمة التَائية تَمثل القِوة التَمييزية للفقِرة (Edwards,1997:152) وقِد تَم استَعمال برنامج الحقِيبة الإحصائية للعلوم الاجتَماعية، والذي يرمز له (SPSS)، وقِد اتَضح أن جميع فقِراتَ الاختِبار كانتَ مميزة ودالة، علماً أن القِيمة التائية الجدولية عند مستَوى (0.05).

- مؤشراتَ الصدقِ والثباتَ لاختِبار التَحصيل

- صدقِ الاختِبار:- وقِد تَحقِقِ في الاختِبار الحالي نوعان من الصدقِ هما الصدقِ الظاهري وصدقِ المحتَوى.

- ثباتَ الاختِبار:- وقِد تَحقِقتَ الباحثة من ثباتَ الاختِبار الحالي بطريقة معامل الفاكرونباخ وبعد حساب درجة كل فقِرة والدرجة الكلية للاختِبار ولكل فرد، كان معامل الثباتَ بهذه الطريقة لاختِبار التَحصيل (0.84)، مما يعد مؤشراً جيداً للثباتَ.

فعالية البدائل الخاطئة: بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أنها كانتَ قد جذبتَ إليها عدداً من طالباتَ المجموعة الدنيا يزيدن على طالباتَ المجموعة العليا، وبهذا تقرر الإبقاءِ على البدائل من دون تَغيير.

- **وفي تاريخ (2024/4/30)** يوم الثلاثاءِ تَم اجراءِ عينة استَطلاعية للاختَبار التَحصيلي وتَم التَأكد من ان الاختَبار صالح للتَطبيقِ على الطالباتَ

ثانيا: مقياس الاندماج المعرفي

إعداد صياغة فقراتَ مقياس الاندماج المعرفي

بعد اطلاع الباحثة ومراجعة العديد من الادبياتَ التَربوية والدراساتَ ذاتَ الصلة المتَعلقة بالمتَغير التَابع (الاندماج المعرفي) بنتَ الباحثة فقراتَ المقياس بما يتَناسب واهداف البحث الحالي ، فكلما نجحتَ الباحثة في إعداد وصياغة فقراتَ المقياس بصورة جيدة كانتَ النتَائج أكثر صدقاً في بيان الظاهرة المراد قياسها ، إذ من الضروري مراعاة ما يأتَي :-

" أن تَتَسم فقراتَ المقياس بالدقة والوضوح ، وان تَدل على فكرة محددة يمكن تَفسيرها والابتَعاد عن القضايا الغامضة التَي تَحمل تَفسيراتَ عدة، أن تَعبر فقراتَ المقياس عن رأي لا حقيقة وان تَكون قصيرة "

وفي ضوءِ مما سبقِ تَالف المقياس بصيغته النهائية بعد اطلاع المحكمين عليه من 14 فقرة

- تَعليماتَ الاجابة عن المقياس:

صاغتَ الباحثة تَعليماتَ المقياس او تَعليماتَ الاجابة عن مقياس الاندماج المعرفي بأسلوب واضح تَضمن:-

1- معلوماتَ عن اسم الطالبة

2- كيفية تَسجيل الاجابة

3- طلبتَ من الطالباتَ قراءة فقراتَ المقياس بدقة وعدم تَرك اي فقرة بدون اجابة

4- ابلغتَ الطالباتَ بانه سوف تَتَعامل مع الاجابة بسرية تامة

- تَعليماتَ التَصحيح:

يقصد به وضع درجة استَجابة الطالبة (المفحوصة) على كل فقره من فقراتَ المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجاتَ لإيجاد الدرجة الكلية. وقد تَكون المقياس من(14) فقرة وكل فقرة وضعتَ امامها خمس بدائل هي: (بدرجة قليلة جدا) وتَعطى درجة واحدة ، و (بدرجة قليلة) تَعطى درجتَان و (بدرجة متَوسطة) وتَعطى

ثلاث درجاتَ ، و (بدرجة كبيرة) تَعطى اربع درجاتَ ، و (بدرجة كبيرة جدا) وتَعطى لها خِمس درجاتَ وبهذا تَكون أعلى درجة للمقِياس هي (5) ، وأقِل درجة للمقِياس هي (1).

- صدقِ المقِياس:

يِعد صدقِ المقِياس من الشروط المهمة الواجب تَوفرها في الاخِتَباراتَ، ويِعني الصدقِ قِدرة الاخِتَبار على قِياس ما اعد لقِياسه فعلا ولا يِقِيس شيئاً اخِراً بديلاً عنه أو مضافاً اليِه، ولغرض التَأكد من الصدقِ الظاهري للمقِياس تَم عرضه على مجموعة من الخِبراءِ من (طرائقِ تَدريس الاجتَماعيِاتَ ، والعلوم التَربوية والنفسية، القِياس والتَقِويم) بهدف الوقِوف على دلالاتَ الصدقِ وارتَباطه . مع اهداف البحث الحالي، حيث تَم تَحكيم فقِراتَ المقِياس على عدة معايِير منها وضوح تَعليماتَ وفقِراتَ المقِياس وارتَباطها بهدف الدراسة وبيِئتَها، وسلامة صياغة الفقِراتَ وملائمتَها لمستَوى اعمار الطالباتَ , اذ ابدى بعض الخِبراءِ التَعديلاتَ والملاحظاتَ المهمة لفقِراتَ المقِياس , اذ تَم اخِراج فقِراتَ المقِياس بصورتَها النهائيِة كما هو مبيِن في ملحقِ(3)

التَجربة الاستَطلاعيِة لمقِياس الاندماج المعرفي

- العيِنة الاستَطلاعيِة للمقِياس

قِامتَ الباحثة بتَطبيِقِ المقِياس على العيِنة الاستَطلاعيِة المؤلفة من (30) طالبة في يِوم الاحد الموافقِ(2024/2/19م) في متَوسطة الافنان للتَعرف على وضوح فقِراتَ المقِياس، وكذلك معرفة الصعوباتَ التَي يِمكن أن تَواجه المستَجيِباتَ لغرض تَلافيِها قِبل تَطبيِقِ المقِياس بصورتَه النهائيِة، فضلاً عن معرفة الزمن الذي تَستَغرقِه المستَجيِباتَ في استَجابتَهن على المقِياس.

ومن خِلال اشراف الباحثة على التَطبيِقِ تَبيِن أن فقِراتَ المقِياس وتَعليماتَه كانتَ واضحة وأن الوقِتَ الذي استَغرقِتَه افراد العيِنة في إجابتَهن على مقِياس الاندماج المعرفي بمتَوسط زمني قِدره (14) دقِيقِة

معادلة الفاكرو نباخ : تَم حساب معامل ثباتَ المقِياس باستَعمال معادلة الفاكرونباخ وهي تَصلح للاستَعمال مع اخِتَباراتَ التَقِدير الذاتَي ، والتَي تَسمح للمفحوص اخِتَيِار اجابة واحدة من بيِن عدة احتَمالاتَ تَوضح مدى حدوث سلوك معيِن له مثل (بدرجة قِليِلة جدا, بدرجة قِليِلة, بدرجة متَوسطة, بدرجة كبيِرة, بدرجة كبيِرة جدا)

تَطبيِقِ اداتَي البحث :

أ- الاخِتَبار التَحصيلي البعدي : قِبل انتَهاءِ التَجربة بفتَرة وجيِزة أخِبرتَ الباحثة الطالباتَ إن هناك اخِتَباراً سيِجري لهن في الموضوعاتَ التَي درستَها عليِهن الباحثة المتَضمنة الفصليِن الرابع والفصل الخِامس من كتَاب الاجتَماعيِاتَ للصف الاول متَوسط، وطبقِتَ الباحثة الاخِتَبار التَحصيلي البعدي على مجموعتَي البحث التَجريبيِة والضابطة ليِوم الاربعاءِ (2024/5/5) اشرفتَ الباحثة بنفسها على عمليِاتَ الاخِتَبار بمساعدة مدرسة المادة من اجل الحفاظ على سلامة التَجربة.

ب - تَطبيقِ المقِياس البعدي قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاندماج المعرفي البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ليوم الخميس الموافق 2024/5/6 أشرفت الباحثة بنفسها على عمليات الاختبار بمساعدة مدرسة المادة.

ثامنا : الوسائل الإحصائيةِ :-

- الاختِبار التائي (T-Test) لعينتَين مستَقِلتَين لحساب التَكافؤ بين مجموعتَي البحث التَجريبية والضابطة، وكذلك في نتَائج البحث للتَحقِقِ من صحة فرضياتَ البحث .

- معادلة ألفا كرونباخ لاستَخِراج ثباتَ الاختِبار وثباتَ المقِياس ومعادلة قِوة تَمييز الفقِراتَ وفاعلية البدائل .

الفصل الرابع

يتَضمن هذا الفصل عرض النتَائج وتَفسيرها في ضوءِ هدفا ألبحث وكما يأتَي :

أولا : **عرض النتَائج : (Results Presentation)**

أ- عرض النتَائج المتَعلقِة بالفرضيةِ الصفريةِ الأولى التَي تَنص :

لا يوجد فرقِ ذو دلالة إحصائية عند مستَوى الدلالة (0.05) بين متَوسط درجاتَ طالبات المجموعة التَجريبيةَ اللاتي يدرسن وفقِ استَراتَيجية مقتَرحة وفقِ نظرية فيض الخبرة وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقِ الطريقِة التَقليدية في الاختِبار التَحصيلي البعدي في مادة الاجتماعيات ، وللتَحقِقِ من هذه الفرضية تَم استَخِدام الاختِبارالتائي (t-test) لمقارنة متَوسط درجاتَ طالبات المجموعة التَجريبية مع متَوسط درجاتَ طالبات المجموعة الضابطة في الاختِبار التَحصيلي البعدي، وكانتَ النتَائج كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4)

المتَوسط الحسابي والانحراف المعياري والتَباين والقِيمة التائيةَ (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجاتَ الطالباتَ في الاختِبار البعدي لمتَغيرِ التَحصيل

المجموعة	العدد	المتَوسط الحسابي	الانحراف المعيارِي	التَباين	القِيمة التَائية		درجة الحرية	مستَوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التَجريبية	30	47,70	3,535	12,496	3,835	2,002	58	دال احصائياً

الضابطة	30	44,17	3,602	12,974				

يتَضح من الجدول (4) أن متوسط تَحصيل طالبات المجموعة التَجريبية اللاتي درسن وفقِ الاستَراتَيجية المقتَرحة القائمة على نظرية فيض الخِبرة بلغ (47,70) بينما بلغ متوسط تَحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقِ الطريقة التَقليدية (44,17) وهذه النتَيجة تَشير إلى وجود فرقِ بين المتَوسطين وكانتَ النتَيجة لصالح المجموعة التَجريبية.

بلغتَ قِيمة (تَ) المحسوبة (3,835) عند درجة حرية (58) وهي أكبر من قِيمة (تَ) الجدولية (2,002) انظر الجدول (4) وتَشير هذه النتَيجة إلى تَفوقِ طالبات المجموعة التَجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وبناءِ على ما سبقِ تَم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتَي تَنص على ((يوجد فرقِ ذو دلالة إحصائية عند مستَوى (0.05) بين متَوسط درجاتَ طالبات المجموعة التَجريبية اللاتي درسن وفقِ استَراتَيجية مقتَرحة وفقِ نظرية فيض الخِبرة ومتَوسط درجاتَ طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقِ الطريقة التَقليدية في الاختِبار التَحصيلي))

ب- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية من فرضيتا البحث التي تنص:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنْ مادة الاجتماعيات بالاستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنْ مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية في مقياس الاندماج المعرفي القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0.05) , وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق الاستراتيجية المقترحة بلغ (16,47), والانحراف المعياري بلغ (1,676), وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية بلغ (14,40) ، وأن الانحراف المعياري بلغ (2,500), وعند استعمال الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأن القيمة التائية المحسوبة (3,761) أكبر من 1 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(58) . القيمة الجدولية البالغة (2,002) وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات الطالبات في الاختبار البعدي لمتغير الاندماج المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	القيمة التائية	درجة	مستوى الدلالة

		الحسابي	المعياري		المحسوبة	الجدولية	الحرية	
التجريبية	30	16,47	1,676	2,81	3,761	2,002	58	دال احصائياً
الضابطة	30	14,40	2,500	6,25				

والجدول اعلاه يؤكد وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس الاندماج المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية االلاتي درسن وفق الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في مقياس الاندماج المعرفي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق الاستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الاندماج المعرفي.

ثانياً : تَفسيرِ النتَائج : (Interpretation Results)

أ- تَفسيرِ النتَائج المتَعلقِة بالفرضيةِ الصفريةِ الاولى

ومن خِلال عرض نتَائج البحث الحالي تَبين أن الطالباتَ اللاتَي درسن مادة الاجتماعيات وفقِ استَراتَيجية مقتَرحة وفقِ نظرية فيض الخِبرة في تَحصيل مادة الاجتماعيات (المجموعة التَجريبية) تَفوقن على الطالباتَ اللاتَي درسن نفس المادة وفقِ الطريقة التَقليدية (المجموعة الضابطة) ويمكن إرجاع سبب هذه النتَيجة إلى فاعلية الاستَراتَيجية المقتَرحة وفقِ نظرية فيض الخِبرة، لذا يتَم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ويمكن تَفسير هذا التَفوقِ بما يلي:

1- ساعدتَ خِطواتَ الاستَراتَيجيةَ المقتَرحةَ على اتَاحة الفرصة امام الطالباتَ للبحث عن المعلوماتَ بتَوسع وفقِ تَخطيط مسبقِ عن طريقِ الاستَعانة بالمصادر الالكتَرونية فضلاً عن الورقية مما ادى الى جعل المتَعلمة نشطة وفعالة لتَكون محوراً لعملية التَعلم, وبخِلاف الطريقة التَقليدية التَي جعلتَ المتَعلمة اقل نشاطاً واقل فعالية وكانت المدرسة هي محور العملية التَعليمية.

2- ساعد الربط بين المعرفة النظرية والتَطبيقِ العملي للمادة التَعليمية وخِصوصا عند إجراءِ

التَجارب من قِبل الطالباتَ بأنفسهن على جذب الانتَباه وزيادة الاهتَمام بالمادة وتَقرِيبهن بشكل كبيِر من الواقِع وشعورهن بقِيمة ما يتَعلمنه أدى لزيادة دافعيتَهن نحو التَعلم .

ب- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

اشارت النتائج الموضحة في جدول(5) الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية مقترحة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في متغير الاندماج المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وترى الباحثة التفوق يعود للأسباب التالية:

- أتاحت الأستراتيجية لهن فهم المادة بعمق والتفاعل معها في جو من المتعة والإثارة والتشويق عبر الأنشطة المتعددة ، والعبارات المحفزة من المدرسة وساعدت الطالبات للتصدي للمشكلات التي تواجههن في المواقف الجديدة مما ساعد على زيادة الاندماج المعرفي لديهن .
- التدريس بشكل مجاميع تعاونية خلال الأستراتيجية المقترحة ينمي المشاعر الايجابية من خلال الحوار والمناقشة والاحترام المتبادل للآراء الزملاء واصغاء الطالبات لبعضهن وقد أدى ذلك لنماء ألمشاعر الإيجابية للطالبة مع زميلاتها وألتفاعل داخل الصف والرغبة في التنافس . تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة بتوفير بيئة تعليمية جيدة ، من خلال استعانة الطالبات بالمواد المطبوعة والالكترونية ومحركات البحث كمصادر تعلم بالإضافة الى عرض المصورات عبر data showأدى الزيادة رضا الطالبات عن حياتهن التعليمية

واستَنتَجتَ الباحثة :

- ضرورة معرفة مدرسات مادة الاجتماعيات بفاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية فيض الخبرة لانها تساهم بشكل كبير في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم .

– تسهم الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق نظرية فيض الخبرة في جعل الطالبة محور العملية التعليمية وتنمي لديها روح العمل الجماعي والقدرة على الابداع والابتكار.

ويمكن للباحثة ان تَوصي بالاتِي

- ضرورة قِيام المؤسساتَ القائمة بإعداد المدرسين الأخِذ بالتَقنِياتَ الحديثة في طرائقِ التَدريس باستَمرار وذلك بادخال استراتيجات حديثة، مع الاهتَمام بتَطوير المناهج والمقررات الدراسية لمواكبة التَقدم العلميِ والمعرفِي الذيِ يسود العالم الآن.

وتَقتَرح الباحثة ما يأتَي:

- إجراءٍ بحوث مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسيِة أخِرى، ومقِارنة نتَائجها مع نتَائج البحث الحالي.

المراجع العربيِة:

1. ابراهيِم , مجدي عزيز (2005) **التَفكيِر فيِ المنظور التَربوي** , الطبعة الاولى , عالم الكتَب للنشر والتَوزيِع , القِاهرة , مصر
2. ابو جادو , صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (2007) : **تَعليِم التَفكيِر النظريِة والتَطبيِقِ** , دار المسيِرة , عمان , الاردن .
3. الجبان , رياض عارف , (1997) , **إعداد وتَدريِب المعلم وفقِ مدخِل منظم** , مجلة التَربيِة , (اللجنة الوطنيِة القِطريِة للتَربيِة والثقِافة والعلوم) , ع (120)
4. الحريِري , رافد (2011): **الجودة الشاملة فيِ المناهج وطرائقِ التَدريِس** , دار المسيِرة للنشر والتَوزيِع , عمان , الاردن
5. الحيِلة , محمد محمود , (2012) **طرائقِ تَدريِس واستَرَاتَيِجيِاتَ** , ط4 , دار الكتَاب الجامعيِ العيِن , الاماراتَ العربيِة المتَحدة
6. خِضر , فخِري رشيِد ,(2006): **طرائقِ تَدريِس الدراساتَ الاجتَماعيِة** , الطيِعة الاولى , دار المسيِرة للنشر والتَوزيِع , عمان الاردن
7. الزبيِدي , صباح حسن (2010) : مناهج المواد الاجتَماعيِة وطرائقِ تَدريِسها , ط1 , دار المناهج للنشر والتَوزيِع , عمان , الاردن .
8. الساعدي , حسن حيِال محيِسن (2020) : **المعلم الفعال واستَرَاتَيِجيِاتَ ونماذج تَدريِسه** , ط2 , مكتَبة الشروقِ للطباعة والنشر , ديِالى , العراقِ .
9. السلخيِ , محمود جمال , (2013) : **التَحصيِل الدراسي و نمذجه والعوامل المؤثرة به** , الطبعة الاولى , دار الرضوان للنشر والتَوزيِع , عمان , الاردن

10. سنقِر , صالحة محيِ الدين هادي (2014) : نظرية فيض الخِبرة ودور القِادة التَربويين في تَنمية التَفكير الابداعي لدى المتَعلمين, المؤتَمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين والمتَفوقين الورقة الواحدة والثلاثون, المؤتَمر السادس , المجلد الثاني ,عمان, الاردن.

11. العجرش , حيدر حاتَم فالح , (2013) : **استرَاتيجيات وطرائقِ معاصرة تَدريس التَاريخ** , الطبعة الاولى , دار الرضوان للنشر والتَوزيع, عمان , الاردن

12. عطية ,محسن علي (2009) : المناهج الحديثة وطرائقِ التَدريس , دار المناهج للنشر والتَوزيع ,ط1,عمان, الاردن.

13. محمد, سلمى عبيد (2008) : **فيض الخِبرة وعلاقِته بالحاجة الى المعرفة لدى تَدريسي الجامعة** ,رسالة ماجستَير , جامعة بغداد , كلية التَربية للبناتَ.

14. يونس , رائد راسم (2020) : **اثر استرَاتيجية مقتَرحة على وفقِ نظرية فيض الخِبرة في الفهم القِرائي عند طلاب الصف الاول متَوسط** , رسالة ماجستَير ,مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانياتَ والاجتَماع , عدد 61,جامعة بغداد, العراقِ.

المصادر الاجنبية :

* Reeve, J., & Tseng, C. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. Contemporary Educational Psychology, 36 (4), 2

*Nieh, joe Chio- Lin & Lu, Frank, J H (2001): Relationships among psychological skills performance and flow experience on intercollegiate athletes National college of physical education and sport, pp.1 – 11, AASP Conference Orland USA